لها بهما فاجتزئ بالواحد عن التثنية لزوال اللبس اذ لا ريب في ان الدار الواحدة
لا تكون قريبة من البصرة والمدينة وقوله كأنها اراد كان رسومها او اطلالها
فحذف المضاف

بها العين والآرام يمشين خلفة — واطلاؤها ينهضن من كل مجثم

قوله بها العين اي البقر العين فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه والعين
الواسعة العيون والعين سعة العين والآرام جمع ريم وهو الظبي الابيض
الخالص البياض وقوله خلفة اي يخلف بعضها بعضا اي اذا مضى قطيع منها
جاء قطيع آخر ومنه قوله تعالى جعل الليل والنهار خلفة يريد ان كلا منهما
يخلف صاحبه فاذا ذهب النهار جاء الليل واذا ذهب الليل جاء النهار والاطلاء
جمع الطلا وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية ويستعار لولد الانسان ويكون
هذا الاسم للولد حين يولد الى شهر واكثر منه والجثوم للناس والطير والوحش
بمنزلة البروك للبعير والفعل جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم والمجثم الجثوم
فالمفعل من باب فعل يفعل اذا كان مفتوح العين كان مصدرا واذا كان مكسورا
كان موضعا نحو المضرب والمضرب يقول بهذه الدار بقر وحش واسعات
العيون وظباء بيض يمشين بها خالفات بعضها بعضا واولادها
ينهضن من مرابضها لترضعها امهاتها

وقفت بها من بعد عشرين حجة — فلأيا عرفت الدار بعد توهم

الحجة السنة والجمع الحجج واللأي الجهد والمشقة يقول وقفت بدار ام
اوفى بعد مضي عشرين سنة من بينها وعرفت دارها بعد التوهم بمقاساة

جهد ومعاناة مشقة يريد انه لم يثبتها الا بعد جهد ومشقة لبعد العهد
بها ودروس اعلامها

اثافي سفعا في معرس مرجل — ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

الاثفية والاثفية وجمعها الاثافي والاثافي بتثقيل الياء وتخفيفها
وهي حجارة توضع القدر عليها فان كان من الحديد سمي منصبا والجمع
المناصب ولا يسمى اثفية والسفع السود والاسفع مثل الاسود والسفع مثل
السود والمعرس اصله المنزل من التعريس وهو النزول في وجه السحر ثم استعير
للمكان الذي تنصب فيه القدر والمرجل القدر عند تغلب من اي صنف من
الجواهر كانت والنؤي نهير يحفر حول البيت ليجري الماء فيه الذي ينصب
من البيت عند المطر ولا يدخل البيت والجمع الاناء والنؤي والجذم
الاصل ويروى كحوض الجد والجد البئر القريبة من الكلأ وقيل بل هي
البئر القديم يقول عرفت حجارة سودا تنصب عليها القدر وعرفت نهيرا
كان حول بيت ام اوفى بقي غير متثلم كانه اصل حوض ونصب اثافي على
البدل من الدار في قوله عرفت الدار يريد ان هذه الاشياء دلت على انها
دار ام اوفى

فلما عرفت الدار قلت لربعها — الا انعم صباحا ايها الربع واسلم

كانت العرب تقول في تحيتها انعم صباحا اي نعمت صباحا اي طاب عيشك
في صباحك من النعمة وهي طيب العيش وخصت الصباح بهذا الدعاء لان
الغارات والكرائه تقع صباحا وفيها اربع لغات انعم بفتح العين من نعم

Copyright © King Saud University